وختنه ثم قال اسلمتما وآمنتما بالله ورسوله فاصنع ما بدا لك ولما رأى عمر ما باخته من الدم ندم وارعوى وقال لها اعطيني هذه الصحيفة التي سمعتكم تقرؤون آنفا انظر ما هذا الذي جاء به محمد وكان عمر كاتبا فلما قال ذلك قالت له اخته انا نخشاك عليها قال لا تخافي وحلف لها بآلهته ليردنها اليها اذا قرأها فلما قال ذلك طمعت في اسلامه فقالت له يا اخي انك نجس على شركك وانه لا يمسها الا الطاهر فقام عمر فاغتسل فاعطته الصحيفة وفيها طه فقرأها فلما قرأ منها صدرا قال ما احسن هذا الكلام واكرمه فلما سمع ذلك خباب خرج اليه فقال يا عمر والله اني لارجو ان يكون الله قد خصك بدعوة نبيه فاني سمعته امس وهو يقول اللهم ايد الاسلام بابي الحكم بن هشام او بعمر ابن الخطاب فالله الله يا عمر فقال له عند ذلك فدلني يا خباب على محمد حتى آتيه فاسلم فقال له خباب هو في بيت عند الصفا معه نفر من اصحابه فاخذ عمر سيفه فتوشحه ثم عمد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فضرب عليهم الباب فلما سمعوا صوته قام رجل منهم فنظر من خلل الباب فرآه متوشحا السيف فرجع وهو فزع فقال يا رسول الله هذا عمر بن الخطاب متوشحا السيف فقال حمزة بن عبد المطلب فاذن له فان كان جاء يريد خيرا بذلناه له وان كان جاء يريد شرا قتلناه بسيفه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ائذن له فاذن له الرجل ونهض اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لقيه في الحجرة فاخذ بحجزته او بمجمع ردائه ثم جبذه جبذة شديدة وقال ما جاء بك يا ابن الخطاب فوالله ما ارى ان تنتهي حتى ينزل الله بك قارعة فقال عمر يا رسول الله جئتك لاومن بالله وبرسوله وبما جاء من عند الله قال فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم تكبيرة عرف اهل البيت من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عمر قد اسلم فعز مع اسلام حمزة وعرفوا انهما سيمنعان رسول الله صلى الله عليه وسلم وينتصفون بهما من عدوهم **فهذا** حديث الرواة من اهل المدينة عن اسلام عمر **وقد** زعم بعضهم ان اسلام عمر فيما تحدث به عنه انه كان يقول كنت للاسلام مباعدا وكنت صاحب خمر في الجاهلية احبها واشربها وكان لنا مجلس

يجتمع

96

يجتمع فيه رجال من قريش بالحزورة فخرجت ليلة اريد جلسائي اولئك في مجلسهم ذلك فلم اجد فيه منهم احدا فقلت لو اني جئت فلانا الخمار لعلي اجد عنده خمرا فاشرب منها فجئته فلم اجده فقلت لو اني جئت الكعبة فطفت بها سبعا او سبعين فجئت اريد ذلك فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلي وكان اذا صلى استقبل الشام وجعل بينه وبين الشام الكعبة وكان مصلاه بين الركنين الاسود واليماني فقلت حين رأيته والله لو اني استمعت لمحمد الليلة حتى اسمع ما يقول فقلت لئن دنوت منه لاروعنه فجئت من قبل الحجر فدخلت تحت ثيابها فجعلت امشي رويدا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلي يقرأ القرآن حتى قمت في قبلته مستقبله ما بيني وبينه الا ثياب الكعبة فلما سمعت القرآن رق له قلبي فبكيت ودخلني الاسلام فلم ازل قائما في مكاني حتى قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته ثم انصرف وكان اذا انصرف خرج على دار ابن ابي حسين وكانت طريقه حتى يجزع المسعى ثم يسلك بين دار عباس بن عبد المطلب وبين دار ابن ازهر فتبعته حتى اذا دخل بينهما ادركته فلما سمع حسي عرفني وظن اني انما تبعته لاوذيه فنهمني ثم قال ما جاء بك يا ابن الخطاب هذه الساعة قلت جئت لاومن بالله وبرسوله وبما جاء من عند الله فحمد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال قد هداك الله يا عمر ثم مسح صدري ودعا لي بالثبات ثم انصرفت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل رسول الله بيته **قال** ابن اسحق والله اعلم اي ذلك كان **وذكر** محمد بن عبد الله بن نمير الحافظ في اسلام عمر رضي الله عنه زيادة لم يذكرها ابن اسحق فروى باسناد له الى شريح بن عبيد قال قال عمر بن الخطاب خرجت اتعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان اسلم فوجدته قد سبقني الى المسجد فقمت خلفه فاستفتح سورة الحاقة فجعلت اتعجب من تأليف القرآن فقلت هذا والله شاعر كما قالت قريش فقرأ إنه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون قال فقلت كاهن علم ما في نفسي فقرأ ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون الى آخر السورة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)